الموضوع الأوّل:

تستمدّ مؤلّفات الجاحظ أهميّتها من منهج عقليّ اعتمده فيها لدحض بعض ما تداوله النّاس في عصره من معارف في تفسير ظواهر من الطّبيعة والمجتمع.

أبد رأيك في هذا الطّرح استنادا إلى رسائل الجاحظ وكتاب "الحيوان".

يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا من مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن من ثلاثة أقسام: التّمهيد وبسط الموضوع والطّرح الإشكاليّ لمراكز الاهتمام الرّئيسيّة.

1. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - أهميّة التّفكير المنهجيّ في مؤلّفات الجاحظ.
   - علاقة الجاحظ بمعارف عصره.
   - ...
2. **بَسط الموضُوع:** ويكون إمّا بالمُحافظة على لفظه، وإمّا بالتّصرّف فيه. من قبيل:
   - تستمدّ مؤلّفات الجاحظ أهميّتها من منهج عقليّ اعتمده فيها لدحض بعض ما تداوله النّاس في عصره من معارف في تفسير ظواهر من الطّبيعة والمجتمع.

يُقبل من المترشّح أن يتصرّف في الموضوع عند بَسطه شرط أن يُحافظ على بنية التّقرير والتّوكيد فيه.

3. **الطّرح الإشكاليّ:** نتدبّر من نصّ الموضوع إشكاليّة ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة لتكون برنامج العمل في الجوهر، من قبيل:
   - قيمة مؤلّفات الجاحظ تكمن في اعتماد منهج عقليّ لدحض بعض ما تداوله النّاس في تفسير ظواهر من الطّبيعة والمجتمع.
   - حدود هذا الرّأي.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر هذا الموضوع من قسميْن كبيريْن: أحدهما لتحليل أطروحة الموضوع، والثّاني لإبداء الرّأي فيها.

I. **التّحليل:** (مدخل تحليليّ / مسايرة) من قبيل:

قيمة مؤلّفات الجاحظ تكمن في المنهج العقليّ الدّاحض لبعض المتداول في تفسير ظواهر من الطّبيعة والمجتمع: من قبيل:

- الشكّ المنهجيّ سبيلا إلى تصفية المعارف الموروثة والمرويّات ممّا شابها من خرافات وأباطيل وذلك لنقد الفكر الوثوقيّ.
- قاعدة التّعديل والتّجريح في فحص أسانيد الأخبار قصد التثبّت من صحّة الخبر وسلامة سنده.
- المعاينة والتّجريب للتثبّت من المعارف السّائدة واختبار صحّتها ودحض ما خالف العقل منها.
- البرهنة (القياس / الاستقراء / الاستنباط...).
- اعتماد الموازنة وتقليب المسألة الواحدة على وجوهها المختلفة لتدقيق الفروق ورفع الالتباس في تناول بعض الظّواهر.

ملاحظة:

- على المترشّح أن يستدلّ بشواهد وأمثلة تشمل ظواهر من الطّبيعة والمجتمع.
- للمترشّح أن يزاوج بين ظواهر الطّبيعة وظواهر المجتمع أو أن يفصل بين الجانبيْن.

II. **إبداء الرّأي:** (التّقويم = مسايرة أو دحض):

يمكن للمترشّح أن يبدي رأيه تعديلا أو دحضا أو جمعا بينهما بمواقف من قبيل:

- تسليم الجاحظ ببعض الأخبار والمرويّات دون تمحيص أو تثبّت.
- ضمور الصّرامة المنهجيّة في كتاباته: (كثافة الاستطرادات، غياب التّرتيب والتّبويب...).
- تجاوز المنهج العقليّ الجاحظيّ دحض بعض ما تداوله النّاس من معارف في تفسير ظواهر الطّبيعة والمجتمع إلى دحض معارف على صلة بالسّياسة والعقيدة والأدب...
- توظيف المنهج العقليّ عند الجاحظ للاستدلال على عظمة الخالق، وللدّفاع عن مبادئ التّفكير الاعتزاليّ...
- التّأسيس لثقافة العقل.
- تكمن أهميّة كتابات الجاحظ أيضا في:
  - النّزعة التّعليميّة.
  - أسلوب الكتابة.
  - التنوّع والنّزعة الموسوعيّة.
  - جمع الأخبار وتوثيقها.

التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم: من قبيل:

- أهميّة كتابات الجاحظ لا تكمن فقط في اعتمادها منهجا عقليّا لدحض ما ساد من معارف بل تكمن كذلك في أبعاد أخرى فكريّة وأدبيّة وتعليميّة وتوثيقيّة.
- ...

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

1. **جمع النّتائج**: من قبيل:
   - أهميّة مؤلّفات الجاحظ تتجلّى في قدرته على تناول مواضيع شتّى أخضعها لمنهج عقليّ واءم عصره وتجاوزه.
   - ...
2. **إبداء الموقف:** من قبيل:
   - لا تمثّل جهود الجاحظ قطيعة مع معارف السّابقين بل هي حلقة تُضاف إلى ما أنجز وتستشرف آفاقا معرفيّة جديدة.
   - ...
3. **فتح الأفق**: من قبيل:
   - البعد التّأسيسيّ في فكر الجاحظ من خلال مختلف مؤلّفاته
   - ...

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	

الموضوع الثّاني:

في تجارب أبي هريرة تقابلٌ بين البداية والنّهاية يعبّر عن توق الإنسان إلى نحت كيانه ووعيه بحدود قدرته.

حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه استنادا إلى ما درست من رواية "حدّث أبو هريرة قال..." لمحمود المسعدي.

يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا من مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن من ثلاثة أقسام: التّمهيد وبسط الموضوع والطّرح الإشكاليّ لمراكز الاهتمام الرّئيسيّة.

4. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - اهتمام أدب المسعدي بقضايا الوجود الإنسانيّ...
   - انفتاح مسيرة البطل في رواية "حدّث أبو هريرة قال..." على قراءات متعدّدة.
   - ...
5. **بَسط الموضُوع:** ويكون إمّا بالمُحافظة على لفظه، وإمّا بالتّصرّف فيه. من قبيل:
   - إنّ في تجارب البطل أبي هريرة تقابلا بين البداية والنّهاية يعبّر عن توق الإنسان إلى نحت كيانه ووعيه بحدود قدرته.

   يُقبل من المترشّح أن يتصرّف في الموضوع عند بَسطه شرط أن يُحافظ على مقول القول فيه.
6. **الطّرح الإشكاليّ:** نتدبّر من نصّ الموضوع إشكاليّة ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة لتكون برنامج العمل في الجوهر، من قبيل:
   - مظاهر التّقابل بين البداية والنّهاية في تجارب أبي هريرة.
   - تعبير التّقابل عن توق الإنسان إلى نحت كيانه ووعيه بحدود قدرته.
   - إبداء الرّأي في هذه الأطروحة.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر هذا الموضوع من قسميْن كبيريْن أحدهما لتحليل أطروحة الموضوع والثّاني لإبداء الرّأي فيها.

1. التّحليل:

أ- مظاهر التّقابل بين البداية والنّهاية في تجارب أبي هريرة:

- التّقابل في مستوى البنية الحدثيّة: الخروج ≠ العودة - الحركة ≠ السّكون - الفعل ≠ الانقطاع عن الفعل - الصّعود ≠ النّزول - الاجتماع ≠ الانفراد - الانتصار ≠ الانكسار...
- التّقابل في مستوى الأطر:
  - الأمكنة: الأرض ≠ السّماء - الانفتاح ≠ الانغلاق - العلويّ ≠ السّفليّ – البحر ≠ اليابسة...
  - الأزمنة: البداية ≠ النّهاية – الفجر ≠ الغروب – الضّياء ≠ الظّلمة...
- التّقابل في مستوى الشّخصيّات: الفرد ≠ العدد – الاتّصال ≠ الانفصال – النّماء ≠ الثّبات...
- التّقابل في مستوى الأسلوب: النّفس الاحتفاليّ الملحميّ (نبرة الخطاب / المعجم / التّراكيب / الصّور...) ≠ النّفس الانهزاميّ المأسويّ (نبرة الخطاب / المعجم / التّراكيب / الصّور...).

⇦ كثافة الثّنائيّات في المستوى الفنيّ وتضافرها للتّعبير عن التّقابل بين بدايات التّجارب ونهاياتها.

ب- تعبير التّقابل عن توق الإنسان إلى نحت كيانه ووعيه بحدود قدرته:

- تجربة الحسّ: الوصل ≠ الوضع – النّشوة ≠ الضّجر...

← التردّد بين الإقبال على الحسّ سبيلا إلى ملء الكيان والوعي بزيفه وزواله (حديث الوضع).

- تجربة العدد: الاجتماع ≠ العزلة - الحماس ≠ الخيبة – الإيمان بالجماعة ≠ الكفر بها...

← التّوق إلى تحقيق الكيان بالآخر والانتشاء بالفعل يؤول إلى الكفر بالعدد والارتداد إلى الذّات.

- تجربة الدّين: الرّوح ≠ الجسد – الطّمأنينة ≠ الحيرة – الإيمان ≠ الكفر...

← التّوق إلى التحرّر من العرضيّ الزّائل لمعانقة المطلق يؤول إلى الوعي باستحالة الخلاص من إسار "البشريّة".

- تجربة الحكمة: العقل ≠ العبث...

← تردّد البطل بين توقه إلى نحت كيانه ووعيه بحدود قدرته يفسّر تعدّد التّجارب وتنامي المغامرة اختبارا لمسالك الفعل.

← البحث عن معنى الوجود يؤول إلى تنامي الحيرة في ذاته.

← في التّقابل بين البدايات والنّهايات تعبير عن رؤية المسعدي للفعل الإنسانيّ وحدوده (التّوق إلى الكمال يقابله إقرار بالعجز عن بلوغه).

- ...

2. إبداء الرّأي: من قبيل:

- التّقابل ليس السّمة الوحيدة الّتي طبعت الرّواية ففيها سمات أخرى: تنوّع روافد الكتابة وأجناسها / التّناسق: البناء (بداية – تطوّر – نهاية) / الأطر: ملامح شرقيّة موحّدة / الأسلوب: الفصاحة والجزالة والرّمزيّة...
- ضمور التّقابل: في تجربتيْ الغيبة والحكمة، فقد دخلهما البطل حائرا متسائلا.
- نهاية كلّ تجربة بداية لأخرى.
- ...

التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم: من قبيل:

- التّقابل حاضر في رواية "حدّث أبو هريرة قال..." بنية ودلالة.
- التّقابل على أهميّته لا يعدّ المدخل الوحيد للتّعبير عن رؤية المسعدي لمنزلة الإنسان في الوجود.
- ...

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

4. الإجمال: من قبيل:

- التّقابل اختيار فنيّ مقصود للتّعبير عن رؤية فكريّة مخصوصة للفعل الإنسانيّ وحدوده.

5. الموقف: من قبيل:

- رؤية المسعدي للإنسان (التّوق إلى الكمال والوعي بحدود القدرة) قد لا تنسجم وطبيعة السّياق التّاريخيّ والحضاريّ الّذي كُتبت فيه الرّواية.

6. الأفق: من قبيل:

- رؤية المسعدي للإنسان وسمت الرّواية بالإيغال في التّرميز وهو ما قد يجعلها رواية نخبويّة (تضييق أفق التلقّي).

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	

الموضوع الثّالث: (تحليل نصّ):

الحكواتي: وقاد الوزير مملوكه جابر حتّى أجلسه على الكرسيّ العالي، فاستقام ظهره فوقه، وامتلأ بالزّهو (...) فتح الحلاّق حقيبتَه، أخرج موسى له بريق ومعه مِسنُّهُ الجلديُّ وراح يسْنُّ الموسى (...)، ولمّا صار ذا حَدٍّ يَفري الحديد تناول الحلاّقُ برقّة راس المملوك جابر، فارتخت عضلاتُ رقبته، واستسلم هادئا بينما سَرَت في العينيْن نشوة كالحلم.

الوزير: (منفعلا) هذا الرّأس له قدره عندي.. أريدك بارعا كما عرفتُك. اِحلِق الشّعر من الجذور، من أعمق منابته.. أريد أن يصبح رأس مملوكي جابر أكثر نعومة من خدود العذارى.

الحلاّق: (منحنيا) في طُقسيّة) سمعا وطاعة (...)

جابر: أرتعش من السّعادة، إذ يُسبِغ مولاي على رأسي الوضيع هذا الاهتمام.

الوزير: رأسك يساوي مملكة يا جابر.. (...)

(يركع جابر بحركة بطيئة ووجهه للجمهور بحيث تبدو واضحة كلّ الانفعالات الّتي يمكن أن تَعبُرَه. يأتي الوزير بكرسيّ منخفض ويجلس خلف جابر واضعا الدّواة قربه، يمسح مرّة أخرى على الرّأس الّذي يلمع تحت الأضواء، ثمّ يغطس ريشته بالدّواة ويبدأ في الكتابة. عندما يضع الرّيشة على راس جابر تتقلّص ملامحه تحت تأثير الوخزة، لكنّه يتحمّل، وتخفق عيناه)..

جابر: (ووجهه يتقلّص) آه ليت مولاي يختار من الكلمات ألينها وأكثرها إيجازا..

الوزير: اِنتظر.. اِنتظر.. هي جملة أخيرة وننتهي..

(يكتب الوزير جملة جديدة، وينقبض وجه جابر من الألم)..

جابر: (وهو ينهض) هل يشرّفني مولاي الآن بمعرفة الجهة الّتي سأحمل إليها رسالتي؟

الوزير: ليس الآن، سنعرف فيما بعد.. (...)

الحكواتي: وهنا نستأذن المستمعين الأكارم باستراحة قصيرة نشرب فيها فنجانا من الشّاي، طبعا من يشاء الخروجَ لقضاء حاجة يستطيع الخروج، ومن يشاء البقاء يمكنه أن يبقى (تنفر من بين الزبائن تعليقات وردود فعل سريعة..)

زبون1: لا.. بالله عليك كمِّل...

(يعود جوّ المقهى إلى التّراخي والفوضى، كلام.. تعليقات.. وصياح على أبي محمّد الّذي تنشط حركتُه الآن. بعضُ الزبائن يستغلّ الاستراحة للخروج قليلا من المقهى).. (...)

زبون1: ولد بهذه العياقة يخرج من ألف مصيدة بسلام... بالله يا عمّ مؤنس عجّل.. أنا أقول إنّ شأنا كبيرا ينتظر هذا المملوك، فما رأيك؟

الحكواتي: اصبروا.. اصبروا هي دقائق وتعرفون بقيّة الحكاية.. (...)

زبون3: ما دام العمّ مؤنس يطلب استراحة افتح لنا الرّاديو. (...)

(أبو محمّد يفتح الرّاديو..).

صوت المذيع: وفي السّاعة السّابعة من مساء اليوم عُقِد اجتماع هامّ بالقصر الجمهوريّ حضره السّادة الوزراء.

زبون1: غيّر المحطّة يا أبا محمّد..

زبون4: دعونا نسمع نشرة الأخبار.

زبون1: بلا أخبار ووجع قلب.

زبون2: ابحث عن أغنية تبلّ الرّيق.. (...)

(يد أبي محمّد تحرّك المؤشّر بحثا عن أغنية.. ينبثق صوت أمّ كلثوم في أغنية "الحبّ كلّه"..)

أصوات زبائن: - أيوه يا سلام.

(يستقرّ المؤشّر على المحطّة، ويتوضّح غناء أمّ كلثوم ، وهي تكرّر "الحبّ كده" العمّ مؤنس يرقب الزّبائن، ويهزّ رأسه بينما يشرب الشّاي بهدوء. تستمرّ الأغنية بضع دقائق وهي تقريبا فترة الاستراحة. ومن حين إلى حين نسمع آهة "يا سلام").

بعد الاستراحة

زبون1: لنسمع إذن بقيّة الحكاية.

زبون3: لا بأس بهذه الحكايات.. ولكن بيني وبينك أين هي من سيرة الظّاهر! تلك حكاية تملأ الدّماغ فعلا.

زبون2: حلّفتك بالله يا عمّ مؤنس لماذا تتدلّل علينا بسيرة الظّاهر؟

الحكواتي: العمّ مؤنس لا يعرف الدّلال، ولكنّه يعرف جيّدا ترتيب الحكايات في كتابه.

زبون2: تبالغ في الحرص على التّرتيب كأنّه تنزيل حكيم.

الحكواتي: لن نفهم أيّام الظّاهر إلاّ إذا فهمنا ما تقدّمها من أوضاع وأزمان. لا تنسوا أنّ التّاريخ متسلسل.

سعد الله ونّوس. مغامرة رأس المملوك جابر.

دار الآداب. بيروت. ط8. 2008. ص ص 112 - 122

المطلوب:

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- بم تفسّر تناوب السّرد والحوار في هذا المشهد من المسرحيّة؟
- ما الوظائف الّتي اضطلع بها الحكواتي في النصّ؟
- أُدرس رمزيّة الرّأس في النصّ مبيّنا اهميّته في تنامي الفعل الدّراميّ.
- تبيّن مظاهر التّسييس في النصّ. أُدرسها مُبديا رأيك فيها.

يُنتظر من المترشّح أن يكتب تحليلا للنصّ مِنْ مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا السَّنَدُ.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي: التّمهيد والتّقديم الماديّ ومحاور الاهتمام.

7. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالنصّ وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - جمع ونّوس الوعي السّياسيّ إلى الوعي النّظريّ بالمسرح...
   - ...
8. **التّقديم الماديّ:** ويكون بتَحديد نَوع النصّ، وضَبط مَصدَره، والتّعريف الوَظيفيّ المُوجز بالكاتب، ووضعه في سياقه من الأثر... من قبيل:
   - مشهد كتابة الوزير الرّسالة على رأس المملوك جابر وموقف زبائن المقهى من ذلك.
9. **محاور الاهتمام:** نتدبّر من النصّ السّند إشكاليّات ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة كيْ تكون برنامج العمل التّحليليّ في الجوهر، من قبيل:
   - التّناوب بين السّرد والحوار ودلالاته.
   - العلاقة بين الرّكحيْن (المقهى وقصر الوزير) ودلالاتها في النّصّ.
   - الصّلة بين التّسييس والفنّ في النّصّ.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر التّحليل من أربعة أقسام: أحدهما للتّفكيك وتقسيم النّصّ السّند، والثّاني للتّحليل، والثّالث للتّقويم وإبداء الرّأي في النصّ وقضاياه، والرّابع للتّأليف وتجميع الإستنتاجات الكبرى.

3. **التّفكيك:** يمكن تقسيم النّصّ وفق تنوّع الأركاح إلى مقطعيْن:
   - المقطع الأوّل: من بداية النّصّ إلى قوله: "في ما بعد": الرّكح الأوّل / في قصر الوزير / مشهد حلاقة رأس جابر والكتابة عليه.
   - المقطع الثّاني: بقيّة النّصّ: الرّكح الثّاني / المقهى / مواقف زبائن المقهى.
   - يمكن للمترشّح اعتماد معيار آخر في التّفكيك شرط الوجاهة.

4. **التّحليل:** نتناول فيه عناصر التّفكيك الواحد تلو الآخر.

أ- **المقطع الأوّل: مشهد حلاقة رأس جابر والكتابة عليه:**

❖ **السّرد: الحكواتيّ:**

- إطار السّرد: (الشّخصيّات / المكان والزّمان / تواتر الأفعال /...)
- مضمونه:
  - فاعليّة الوزير مقابل خضوع جابر (قاد، أجلس ≠ استسلم، ارتخت عضلات رقبته..): السّلطة مُخضِعة للفرد / الجسد.

- فاعليّة الوزير وإذعان الحلاّق (فتح / أخرج / سنّ ≠ سمعا وطاعة...): الحلاّق أداة للسّلطة.

انتهاء المقطع السّرديّ بحركتيْن لجابر: خارجيّة (الاسترخاء) وداخليّة (الهدوء والنّشوة الحالمة).

- وظائفه الفنيّة: التّمهيد للحوار / التّعبير عن اختيار فنيّ يميّز مسرح ونّوس (مسرح الحكواتيّ) / تغذية البعد الشّعبيّ التّراثيّ (وزير / مملوك مغامر)...

❖ **الحوار المسرحيّ والإشارات الرّكحيّة:**

- **الحوار:**

- أطرافه: الوزير / جابر – الوزير / الحلاّق.
- بنيته: هيمنة الوزير على الحوار كميّا / الوزير هو الموجّه للحوار.
- مضمونه: كتابة الرّسالة على رأس المملوك جابر.
- لغته: حضور سجلّيْن: العاطفة والمنفعة.
- وظائفه: كشف العلاقات بين الشّخصيّات (الهيمنة السّلطويّة / الخضوع والإذعان).

⇦ يطوّر الحوار الحبكة المسرحيّة بطريقتيْن: مصاحبة الفعل الّذي يدور فوق الرّكح ورواية الفعل الّذي يدور بعيدا عن الرّكح.

⇦ تقابل الظّاهر والباطن بين الوزير وجابر.

- **الإشارات الرّكحيّة:**

- خصائصها: التّفاوت الكميّ / تخلّل الحوار وإيضاح ملابساته.
- وظائفها: الكشف عن ملامح الشّخصيّات النّفسيّة (منفعلا / تتقلّص ملامحه / وجهه يتقلّص) والماديّة (منحنيا) / تجسيم الأحداث / تنمية الفعل الدّراميّ.

⇦ تضافر السّرد والحوار لتنمية الفعل الدّراميّ.

⇦ محوريّة الرّأس في المقطع ورمزيّة تسخيره لخدمة السّلطان.

ب- المقطع الثّاني: مواقف زبائن المقهى:

التحوّل هو السّمة الّتي تطبع هذا المقطع قياسا بالمقطع الأوّل: تحوّل في الزّمان وفي المكان وفي الشّخصيّات وفي مضامين الحوار (الاقتضاب والعفويّة والعاميّة) وفي سجلاّته:

❖ **الإعلان عن الاستراحة**: قابلته رغبة الزّبائن في استكمال الحكاية (انخراط النّفوس في أجواء الحكي وغياب العقل المتفكّر، الباحث).

⇦ تحكّم الحكواتي في إيقاع الحكي: أراد الاستراحة مجالا لتدبّر الحدث التّاريخيّ وتوعية زبائنه بواقعهم.

❖ **الاستراحة**: تباين ردود فعل الزّبائن:

- مواقف انفعاليّة: الرّغبة في مواصلة الاستمتاع بالحكي وبالموسيقى والانصراف عن الواقع السّياسيّ، وهي المواقف الغالبة.

- موقف عقليّ واع: يعبّر عنه الزّبون الرّابع، إلاّ أنّه صوت معزول.

❖ **انتهاء الاستراحة**: حوار بين الحكواتي وزبائن المقهى.

- تخييب أفق انتظار الزّبائن: الإصرار على حكاية جابر رغم إلحاحهم على قصّة الظّاهر.
- تحوّل في خطاب الحكواتيّ: من الخطاب السّرديّ الإيمائيّ غير المباشر إلى الخطاب التّعليميّ الإيعازيّ المباشر.

5. التّقويم: من قبيل:

- مراوحة النصّ بين الرّكحيْن دليل على محوريّة دور الحكواتيّ، فهو ضابط لوتيرة الأعمال والأقوال والأحوال.
- خطاب الحكواتي هو صوت ونّوس الّذي يسرّب عبره مواقفه من التّاريخ بما هو حركة وسيرورة، ومن الإنسان بما هو وعي ضدّ أشكال التسلّط.

6. التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم: من قبيل:

- النّصّ أنموذج لسعي ونّوس إلى الانفتاح بالفعل المسرحيّ على آفاق تجريبيّة أخرى تختلف عن المسرح الكلاسيكيّ.
- النّصّ أنموذج لسعي ونّوس إلى الانفتاح بالفعل المسرحيّ على واقع الإنسان العربيّ وقضاياه رغبة منه في أن يكون الفنّ ناهضا بالوعي الجمعيّ، منبّها إلى مقتضيات المرحلة: التّسييس.

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

7. الإجمال: من قبيل:

- بناء المقطع المسرحيّ على التّداول بين السّرد والحوار لاختبار آفاق فنيّة جديدة وتعزيز الوعي الجماعيّ وشحذ الهمم.

8. الموقف: من قبيل:

- النّصّ وليد مرحلة تاريخيّة مأزومة، فلئن كان للاختيار الفنيّ مبرّراته النّظريّة فإنّ سلطة الواقع (النّكسة وتردّي الأوضاع...) قد أثّرت لا محالة في الاختيارات الفنيّة.

9. الأفق: من قبيل:

- التّساؤل في ضوء الرّاهن عن دور الفنّ في التّعبير عن الواقع وتغييره.

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	